

الذكريات المؤثرة... ومرايا العمر

9 ديسمبر، 2025



لكل إنسان صندوقٌ داخليٌ يحتفظ بما مرَّ عليه من ذكريات؛ بعضها يبهج الروح كلما حضر، وبعضها يوجع القلب وإن غاب. لكن تبقى هناك ذكرياتٌ مؤثِّرةٌ، لا تُشبه غيرها، تلك التي تُرسِّخ نفسها في الذاكرة فلا يمحوها الزمن مهما طال، لأنها ببساطة لم تمرَّ على أعيننا فقط... بل عبرت قلوبنا.

هذه الذكريات ليست مجرد صور ذهنية، بل محطات شكلت جزءاً من شخصيتنا، وملامح منّا لا تُرى ولكن تُحسّ. قد تكون لحظة نجاح، موقف إنساني، لقاء عابر غيّر مسار حياة، كلمة قالها أحدهم فأنقذتنا من يأس، أو حتى خسارة علّمتنا كيف نقف من جديد.

ومع مرور الزمن، نكتشف أن الذكريات المؤثرة ليست عبئاً كما نظن، بل هي البوصلة التي تعيد توجيهنا كلما ضلّلنا الطريق. الإيجابية منها تمنحنا دفعة، والسلبية منها - مهما آلمتنا - منحتنا دروساً لم يكن ليعلمها لنا أحد.

وفي النهاية...

لسنا نحن من نختار الذكريات المؤثرة، بل هي من تختار أن تبقى.

تبقى لأنها جزءٌ من الحقيقة الجميلة والمؤلمة معاً... حقيقة الإنسان
الذي يتغيّر، لكنه لا ينسى.